

التعليق على روضة الناظر (70) الشرح الثاني - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

في ما يتعلق في بالحقيقة والمجاز يعني وبينما صحة ما ذهب اليه المؤلف ابن قدامة رحمه الله من ان القرآن يشتمل على الحقيقة والمجاز ظربنا امثلة لذلك مما ذكره المصنف - 00:00:00

وغيره وهنا آنؤكد على بعض المسائل في في نفس الباب هذا قبل ان ندخل في الباب الذي يليه او الفصل الذي يليه وهي ان في الدرس الماضي عزونا القول فيه لجماهير العلماء - 00:00:26

ان القول بوجود الحقيقة والمجاز وحتى في القرآن هو قول جمهور العلماء ومنهم الاربعة ونص عليه الامام احمد في الرواية المشهورة قلنا انه ايضا نص عليه ابو عبيد هو البخاري ان - 00:00:50

اني قلت في صحيحه في الدرس الماضي انما البخاري نص عليه صريحا في آآ في خلق افعال العباد لذلك انا نقلت عبارته هنا في خلق افعال العباد لاجل فائدتها نقرأها - 00:01:15

آآ يقول البخاري رحمه الله في خلق افعال العباد قال وقال بعضهم ان اكثر مغالط الناس من هذه الاوجه حين لم يعرفوا المجاز من التحقيق ولا الفعل من المفعول ولا الوصف من الصفة ولم يعرفوا الكذب - 00:01:36

لما صار كذبا ولا الصدق ما صار صدقا ثم قال فاما بيان المجاز من التحقيق فمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم الفرس وجدته بحرا وهو الذي يجوز فيما بين الناس - 00:01:55

وتحقيقه ان مشيه حسن ومثل قول القائل علم الله او علم الله معنا وفيينا وانا في علم الله وانما المراد من ذلك ان الله يعلم وهو التحقيق. يعني وهو الحقيقة - 00:02:12

مثل قول القائل النهر يجري ومعنى ان الماء يجري وهو التحقيق لان النهر نفسه لا يجري ان اصل النهر هو الشق والذي يجري او السيلان والذي يجري هو الماء. قال ومعنى ان الماء يجري وهو التحقيق. وابساوه في اللغات كثير - 00:02:29

هذا كلام البخاري رحمه الله واما ابو عبيد فحكى في غريب الحديث آآ عن شيخه الكسائي يعني كان يحكى عن نفسه وهو عن الكسائي. اه ويسميه مثلا. يسميه المثال نسمى المجاز مثل قال فيه غريب الحديث - 00:02:52

واقول اختي قيلة لا تخبرها فتتبع اخا بكر ابن وائل بين سمع الارض وبصرها. يعني على كلام بين سمع الارض وبصرها. يعني عيانا جهارا. هذا المقصود. قال بعضهم يقول بين طولها وعرضها - 00:03:18

ولكن وجهه عندي والله اعلم انها ارادت ان الرجل يخلو بها ليس معها احد معهما احد يسمع كلامهما ولا يبصرهما والا الارض القفر صارت الارض خاصة كانها هي التي تسمعها وتبصرها دون الاشياء والناس - 00:03:35

وانما هذا مثل ايش ؟ يعني مجاز المجاز يسميه المثل قال وانما هذا مثل ليس على ان الارض تسمع وتبصر وقد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقبل من سفر فلما رأى احدا قال يحبنا ونحبه - 00:03:55

والجبل ليست له محبة ومنه قول الله تعالى جدارا يريد ان ينقط فاقامه والجدار ليست له ارادة والعرب تكلم بكثير من هذا النحو كان الكسائي يحكى عنهم انهم يقولون منزلي ينظر الى منزل فلان. ودورنا تناظر اي تتناظر - 00:04:16

ويقولون اذا اخذت في طريقك هذا وكذا فنظر اليك الجبل فخذ يمينا عنه وانما يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه ومنه حديث النبي

صلى الله عليه وسلم لا تزاعي نارا هما - 00:04:44

ومثل هذا في الكلام كثير هذا يعني كلام أبي عبيد ويحكيه عن الكسائي المرداوي في شرح التحرير وال الصحيح الذي عليه جماهير العلماء ان المجاز واقع في اللغة وممن نقل عنه - 00:04:59

اه وممن نقل بان نقل ان الائمة الاربعة قالوا بان المجاز واقع ابن مفلح في اصوله يعني نقله عن الائمة الاربعة واحتاج لذلك بالاسد الشجاع والحمار البليد - 00:05:24

قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل وغير ذلك مما لا يحصى ولا يحصر قال في التمهيد وغيره او غيره كتب اللغة مملوقة مملوقة بهما تمهيد في اصول الفقه قال الامدي لم تزل اهل الاعصار تنقل عن اهل الوضع تسمية هذا حقيقة وهذا مجازا. قال وخالف في ذلك الاستاذ ابو اسحاق - 00:05:43

واباعه والشيخ تقي الدين يعني ابن تيمية قال قاضي الجبل قال ابن قاضي الجبل وردوه الى المتواتر يعني فسر نفيهم للمجاز بانهم يقولون انه هو المتواتر مما توأطا عليه يعني شبيه - 00:06:13

بما يسمى بالمتواتر تعرفون اللي مر معنا ذكره هذا ها المترافق والمتوافق المثيل ها المشترك مع انه الذي يفهم منهم انهم من قبيل المشترك. لكن ابن قاضي الجبل اعرف ردوه الى المتواتر - 00:06:35

طيب قال وهو في القرآن عند احمد واكثر اصحابه والاكثر يعني ان الامام احمد يقول في القرآن مجازها ثم قال وعنده لا يعني ليس في القرآن فجاز اختاره ابن حامد والتلميسي والخرizi وجامع - 00:07:06

وكيل ولا ايضا قال القاضي ابو يعلى نص الامام احمد على ان المجاز في القرآن قال في قوله تعالى انا نحن نحيي ونميت ونعلم ومنتقمون يعني آآ صيغة الجمع صيغة الجمع - 00:07:29

قال هذا من مجاز اللغة. يقول الرجل انا سنجري عليك رزقك وقال الشيخ تقي الدين مقصوده انه يجوز في اللغة يعني فسره مما في اللغة فسر كلام الامام احمد هذا الذي اردنا ان ننقله - 00:07:52

عن الائمة يعني تأكيدا لما تقدم في الدرس الماظي وهنا اه ايضا الكلام على مثال ذكره المصنف وتركناه اه لننقل كلام العلماء عليه لانها يعني قريبة من مصنف يعبر يتبع - 00:08:16

لما ضرب الامثلة قال طبعا ضرب مثال جدار يريد ان ينقط الى اخره قال قوله ان الذين يؤذون الله اي اولياء الله وذلك كله مجاز يقول فسر يؤذون الله يؤذون اولياء الله. مم - 00:08:35

وهذا في الحقيقة فيه نظر هنا لان العلماء ما قالوا هكذا الا اهل التأويل طبعا هذا على الحقيقة وليس المراد بالآلية هنا يؤذون اولياء الله لماذا؟ لان الآيات نفسها التي جاء فيها هذا ذكر الاولياء - 00:08:55

لان الآية يقول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة. واعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الى اخره. فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. فذكر في الآية عطف على ذلك الذين يؤذون الله ورسوله - 00:09:18

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله وعطف ايضا عليه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات اولياء الله واضح يا اخوان العطف يدل على التغاير خاصة عطف الجمل يعني ليس كعطف عطف المفردات - 00:09:39

يعني عطف المفردات قد يقال انه للتأكيد لكن العطف الجمل فلذلك قوله انه يؤذون الله يعني يؤذون اولياء الله لا المراد يؤذون الله عز وجل وان كان الله لا يتضرر انكم لن تبلغوا ضرني فتضروني ولذلك - 00:09:58

في هذه الموضع يقول ابن جرير رحمه الله يؤذون الذين يؤذون الله ان الذين يؤذون الله قال يؤذون ربهم بمعصيتهم اياه وركوبهم ما حرم عليهم ففسر ذلك بالمعاصي ثم ذكر ما هذا ما نوع هذه المعصية - 00:10:20

قال وقيل انهم اصحاب التصوير هي معصية من ضرب يعني امثلة لانهم آآ اللي يعصون الله عز وجل هنا الشيخ الشنقيطي رحمه الله في تعليقه على الروضة مذكرة ذكر نبه على هذا - 00:10:49

الموضع وقال واما تفسيره يؤذون الله بقوله يؤذون اولياء الله يؤذون اولياء الله فليس ب صحيح بل معنى اذانهم الله كفره كفرهم به وجعلهم له الاولاد والشركاء وتکذیبهم رسلاه ويوضح ذلك حديث ليس احد اصبر على اذى اذى يسمعه من الله - [00:11:16](#)

انهم يدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم انتهى کلام الشنقطي رحمة الله قال البغوي ومعنى الاذى هو مخالفه امر الله تعالى وارتكاب معااصيه ذكره الله تعالى على ما يتعارفه الناس بينهم والله عز وجل منه عنان يلحقه اذى من احد - [00:11:48](#)

هذا العبارة لا شك منه عن الحقنضر لكن الله عز وجل اضاف لذلك اليه الله اعلم بنفسه عز وجل وفي الحديث حديث ابن ابي هريرة يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا اسب وانا الدهر هم. يقلبوا الليل والنهر - [00:12:12](#)

تكلم عليه العلماء تكلم الشيخ عبد العزيز بن باز في حاشيته او في التعليق الذي كتب عنه على البخاري قال الاذى غير الضرر والضرر منفي عن الله قال تعالى ولا تظروه شيئا - [00:12:35](#)

الاذى هنا لما يقع من غضبه من معااصي الخلق المعااصي الخلق قوله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم وهنا تكلم شيخ الاسلام في الصالح المشلول ابن الصواعق على قضية الفرق بين الاذى والظرر - [00:12:57](#)

فقال في الصارم المشلول ومما ينبغي ان له ان لفظ الاذى في اللغة هو لما خف امره وضعف اثره من الشر والمکروه ذكره الخطابي وغيره وهو كما قال قال واستقراء موارده يدل على ذلك - [00:13:22](#)

يعني استقراء موارد الاذى والظرر اللغة سياق کلام ووقوعه يدل على الفرق بينهما قال مثل قوله تعالى لن يضركم الا اذى نفي الضر واثبت الاذى ولو كان الاذى كالضر اذا كان في الكلام - [00:13:57](#)

ها كان في الكلام تناقض لكن ما في تناقضك لن يضركم الا اذى قال وقوله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض هذا اللي ما يلحق الانسان من التقدّر والتقدّر - [00:14:27](#)

للدم ونحو ذلك قال وفيما يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القر بؤس والحر اذى وقيل لبعض النسوة العربيات القر اشد ام الحر البرد الشديد فقلت من يجعل بؤس كالاذى - [00:14:46](#)

والبؤس خلاف النعم وهو ما يشقى البدن ويضر بخلاف الاذى فانه لا يبلغ ولهذا قال ان الذين يؤذون الله ورسوله. لاحظ استدل بنفسه الاية شيخ تقي الدين التي هنا فسرها المصنف تبعا لابنه للغزالى وكذا - [00:15:10](#)

وقال سبحانه فيما يروي عن عن رسوله صلى الله عليه وسلم يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لکعب ابن الاشرف انه قد اذى الله ورسوله - [00:15:34](#)

وقال ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يجعلون له ولدا وشريكا وهو يعافيهم ويرزقهم وقد قال سبحانه فيما يروي عنه رسوله صلى الله عليه وسلم قال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني - [00:15:46](#)

ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني وقال سبحانه في كتابه ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا تبين ان الخلق لا يضرونه سبحانه بكفرهم لكن يؤذونه تبارك وتعالى اذا سبوا اذا سبوا مقلب الامور - [00:16:07](#)

وجعلوا له سبحانه ولدا او شريكا وادوا رسلاه وعباده المؤمنين ثم ان الاذى لا يظهر المؤذى اذا تعلق بحق الرسول صلى الله عليه وسلم فقد رأيت عظم موقعه وبيان انه اعظم الناس كفرا وادهم عقوبة فتبين بذلك انه ان قليل ما يؤذني - [00:16:28](#)

يكفر به صاحبه ويحل محله هذا الكلام الشيخ تقي الدين في بيان بين الفرق بين الاذى وانه لا ينبغي للعبد ان اذا سمع ذلك ان يظن انه ظرر آآ يضر الله عز وجل لا يضر الله شيء - [00:16:55](#)

وقال ابن القيم في السوق المرسلة وقد فرق الله بين اذاه واذى رسوله واذى المؤمنين والمؤمنات فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله ثم ذكر الآيات قال وليس اذاه سبحانه من جنسي الاذى الحالى للمخلوقين - [00:17:14](#)

كما ان سخطه وغضبه وكراهته ليست من جنس مال المخلوقين. هنا الخلاصة يعني اذا اثبتنا ان الاذى لا يعني ذلك المشابهة والظر والنقص في حق كما ان الغضب لها والسخط - [00:17:32](#)

المثبتة له بنص القرآن والسنة ها واجماع السلف لا يعني انه يشبه المخلوقين او ان في ذلك نقية لله آآ قال الشيخ ابن عثيمين في

القول المفيد شرح كتاب التوحيد - 00:17:50

قال قوله فقد اذى الله لا يلزم من الاذية الضرر فالانسان يتاذى بسماع القبيح او مشاهدته ولكنه لا يتضرر بذلك ويتأذى بالرائحة الكريهة كالبصل والثوم ولا يتضرر بذلك ولهذا اثبت الله الاذية في القرآن قال ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية - 00:18:07

وفي الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. ونفي عن نفسه ان يضره شيء. فقال انهم لن يضروا الله شيئاً وفي الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني. رواه مسلم - 00:18:30

يقول الشيخ قوله يؤذيني ابن ادم ان يلحق بي الاذى الاذية لله ثابتة ويجب علينا اثباتها لأن يجب علينا اثباتها ولأن الله اثبت عليه نفسه السن اعلم من الله بالله - 00:18:51

ولكنها ليست كاذبة المخلوق. بدليل قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال وقدم النفي في هذه الاية على الاثبات في قول ليس كمثله شيء ها لاجل ان يرد ان يرد الاثبات - 00:19:06

عفوا لاجل ان يرد الاثبات على قلب خال من توهם المماطلة ويكون الاثبات حينئذ على الوجه اللائق به تعالى. وانه لا يماثل في صفاته كما لا يماثل في ذاته وكل ما وصف الله به نفسه وليس فيه احتمال للتمثيل - 00:19:25

اذ لو كان احتمال التمثيل جائز في كلامه سبحانه وكلام رسوله فيما وصف به نفسه ها لكان احتمال الكفر جائز في كلامه سبحانه وكلام الرسول. يعني ان يدل على الكفر - 00:19:45

هذا كلامه رحمة الله اه ردنا لاجل ايش الكلام على هذه؟ اه المسألة الكلام على هذه المسألة اما قضية المجاز ونحوه هذا ثابت لكن لا يعني ان يفسر آآ بالوجه بعيد او الوجه غيره لأن تفسير المجاز آآ الذهاب الى المجاز على وجه يصح - 00:20:00

مثل ما نص عليهم تدل عليه اما ان يكون مجرد النفي ولو باحتمالات اهل الباطل فهذا بعيد طيب الفصل الذي معنا الجديد وهو قضية هل في القرآن الفاظ غير العربية؟ طيب بسم الله اقرأ - 00:20:27

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. اللهم وراكم ما دعيتوا لنفسك عن حاجة الدعاء - 00:20:46

الله يجزاك خير والسنۃ ان تبدأ بنفسك. احسن الله اليك. نعم والمؤلف ايضاً بحاجة الى الدعاء. نعم. ما قصر معنا جزاء الله خير. الف لنا هالكتاب وجمع فيه العلم ومن ائمة الاسلام. الله اكبر. نعم - 00:21:02

قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل قال القاضي ليس بالقرآن لفظ بغير العربية لأن الله تعالى قال ولو جعلناه قرآن اعجمياً لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي. ولو كان فيه لغة العجم لم يكن عربياً محض - 00:21:19

وايات كثيرة في هذا المعنى ولأن الله سبحانه تحداهم بالاتيان بسورة من مثله. ولا يتحداهم بما ليس من لسانهم ولا يحسنونه روي عن ابن عباس وعكرمة رضي الله عنهمما انهم قالا - 00:21:42

فيه الفاظ بغير العربية قالوا ناشئة الليل بالحبشية ومشكاة هندية واستبرق فارسية وقال من نصر هذا اشتعمال القرآن على كلمتين ونحوهما اعجمية لا يخرجه عن كونه عربياً وعن اطلاق هذا الاسم عليه. ولا يمهد للعرب حجة - 00:21:58

فإن الشعر الفارسي يسمى فارسياً. وإن كان فيه أحاديث كلمات عربية. ويمكن الجمع بين القولين لأن تكون هذه الكلمات اصلها بغير العربية ثم عربتها العرب واستعملتها فصارت من لسانها بتعربيتها واستعمالها لها. نعم - 00:22:24

هذا الكلام في ايش؟ استعمالها لها وإن كان اصلها اعجمياً؟ نعم. الان هذه المسألة مسألة هل في القرآن الفاظ بغير العربية؟ طبعاً هذه المسألة استطرادية يذكرها الاصوليون لأنها لا ثمرة فيها من حيث - 00:22:42

الفائدة الفقهية لأن اصول الفقه انما صنف لاجله ايش ادلة الفقه الاستدلال بها. ولو فرض ان لو فرض انا قلنا ان في القرآن غير العربي مثل اعجمي مثل كلمات هذه استبرقوا نحو - 00:23:01

هل يعني انه لا يستدل بها هل يعني كذا هذا من حيث الاستدلال لكن قد يقال ان فيها فائدة من حيث ان الكلمات الاعجمية لا بأس بالكلام بها اذا صارت دارجة بين العرب - 00:23:19

مثل ما قال علي قالون بمعنى جيد في القصة المشهورة في قضية لكن يرد على هذا المぬ من التشبيه بهم من تشبه بقومه فهو منهم معنى يتحول لرطانة تحولت اللغة يغلب على اللغة ما يكون كلمة وكلمتان - 00:23:40

الآن نحن نقول هاتف آآ تليفون نسميه التليفون هادي كلمة اعجمية ها هذا المصوت هذا سلك حقه صار اسمه التليفون وكلمات كثيرة لكن آآ هل يعني هذا التشبيه بهم لا لأن هذه كلمات مفردة - 00:24:06

وعلى صارت مصطلحات على اشياء نشأت من عندهم فانتقلت اليهم. لكن ان يصير الرطانة بالعجم الاعجمية. ها يصير بين الناس وهذى ولا حاجة لها من حيث الترجمة من حيث لغة شيء معين كمصطلحات طبية ونحوها - 00:24:36

هذا له هذا يخشى عليه ان يصير ذوبان ودخول في محبة هذه اللغة وهي اصلا ليست لغة اهل الاسلام على كل آآ هذه المسألة يعني يقول العلماء من من فضول العلم - 00:24:55

لكن استطراد هل القرآن لا؟ انها فيه لأن الله لماذا لم تتحجج العرب وقالوا انت ادخلت في في تكلمت بغير العربية ذكرت ان نائمة الليل مع انها هذه نازلة في في ايام التحدى في مكة سورة المزمل - 00:25:15

ما قالوا انت تكلمت بغير العربية لو كانت غير عربية يقول القاضي ابو يحيى مصنف ذكر المسألة رحمه الله على اقوال من ائمه المذهب وهو القاضي ابوياس في القرآن لفظ بغير العربية - 00:25:33

مطلقا يقول كل الالفاظ الموجودة في القرآن كلها عربية لأن الله تعالى قال ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي يعني هل هو ملخبط عجمي وعربي مخلوط - 00:25:55

لكنه عربي فلم يعتريضا. فدل على انهم هم لأنهم ادعوا انما يعلمهم بشر اللسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين اللغة الذي يلحدون اليه يميلونه قالوا انما محمد يتعلم هذا من من الغلام الفلانى غلام اعجمي كان في مكة - 00:26:14

قالوا يأخذ هذه العلوم منه الله يقول لهم انظروا الى اللغة اللغة هذه هل هي هذه لغة الاعجمي القصة التي تذكر فيها قصص الانبياء وقصص كذا التي هم قالوا هذا اخذها من بنى اسرائيل - 00:26:38

من هذا النصراني الغلام النجار النصراني فقال الله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي ما يحسن ان يأتي بمثل هذا وهذا لسان عربي مبيد لو قالوا ايضا انه هذا تعبير محمد صلى الله عليه وسلم الذي هذه اللغة هي لغة - 00:26:54

هل يستطيعون ان يأتيوا بمثل هذه اللغة فقط محمد الذي يأتي بها صلى الله عليه وسلم اليهوسا هم اهله هل يستطيعون يأتي بمثله؟ لا يستطيعون فإذا امتنع عليه ان يأتيوا بمثله - 00:27:18

وانتفى ان يكون مأخوذا من اعجمي دل ذلك على انه من عند الله طيب استدل بهذا اه قال ولو كان فيه لغة العجم لم يكن عربيا محضاها لماذا؟ لأن الآية التي هنا قال لولا فصلت قال لقالوا لولا فصلت اياته. اعجمي عربي - 00:27:31

لو كان فيه لغة غير عربية فقالوا هذا مخلوط لم تفصل كاملة تبين كاملة فصلت بين طيب قال لو كان فيه لغة لغة العجم لم يكن عربيا محضا هذا يعني ايش - 00:27:56

لو كان كذلك لاستدلت قريش بأنه فيه غير العربي فلما لم يعتريضا دل على انه ليس فيه الا العربي المحض قال وايات كثيرة في هذا المعنى التي تدل عليه ثم قال ولأن الله سبحانه تحداهم بالاتيان بسورة من مثله - 00:28:16

ولم يستطيعوا يعني لو كان اعجميا كان عن اعجمي ما استطاعوا ان يأتيوا بمثله طيب قال ولا يتحداهم بما ليس من لسانهم ولا يحسنون لو كان لغة عجم وقال تحداهم ان يأتيوا بمثله وقالوا ان تتحداهم بما لا نعرفه اصلا. لغة العجب - 00:28:39

فلم يعتريضا ما قالوا ذلك دل على انهم عجزوا مع انهم عربي طبعا هذا اه هذا القول الاول وهو قول ايش جمهور العلماء كثير من العلماء منهم الشافعي وابو ابو عبيدة - 00:29:08

معمر بن المثنى وابن جريج والباقي اللائي جماعات كثيرة ومن الحنابلة ايضا ابو الخطاب وابن عقيل ابو بكر عبد العزيز غلام الخلان والمراد الخلاف ما لم يكن من الاسماء الاسماء العربية الاعجمية موجودة ابراهيم واسماعيل هذه - 00:29:27

يعني اسماء عجبنى موجودة في القرآن ليس فيها محل خلاف لأن الاسماء يعني لا تغير لا يعني ليس لها تركيب آآ يعني اثر في

التركيب اللغوي قال الشنقيطي يؤمل اعلام الاعجمية فهي في القرآن بلا خلاف - 00:29:53

لأن العلم يحكى بلفظه في جميع اللغط العالم يحكى في جميع اللغات قال المصنف وروي عن ابن عباس وعكرمة رضي الله عنهما انهم قالا فيه قالا فيه الفاظ بغير العرب الفاظ - 00:30:15

مفردات بغير العربية هذا القول الثاني وهذا ايضاً قول يعني مما يصحح نسبته لابن عباس ايش؟ آآ انه قول تلاميذه عكرمة ومجاهد وبسعيد بن جبير وعطاء هؤلاء تلاميذ ابن عباس - 00:30:38

كونهم يكونون على هذا القول ويروى عن ابن عباس دل على انه مذهب شيخهم اخذوه عن شيخهم. اتحد المصدر اضافة الى ما جاء عنه من تفاسير لما لغات ابا ابن عباس يسأل عنها فيقول هذه كذا - 00:30:55

يعني حبشيّة كذا الى قالوا ناشئة طبعاً لهم لم يأكلوا بهذه العبارة قعدوها قاعدة ان في القرآن لا هو هو معينة لما مرروا في تفسيرها قالوا هي بالعربية بالحبشيّة كذا - 00:31:13

لما مرروا بتفسير ناشئة الليل ها قال هي الحبشيّ حبل حبشيّ يعني من الليل اخر الليل وكمشكة فيها مصباح ها؟ قالوا المشكاة هي القوة باللغة الهندية تعرفون قوة مثل النافذة الا ان النافذة سميت نافذة لأنها تنفذ - 00:31:29

ينفذ منها لكن هذه لها مكان كالنافذة مغلقة من الخلف يجعل فيها السراج يقوى ضوءه مشكاة فيها مصباح يقوى ضوئها استبرق قال هذه فارسية الحرير بالفارسي بناء على ايش على انها آآ - 00:31:58

بناء على انها آآ لغات المفرد يعني كلمات وقف البث نهائياً اه لذلك صنفت كتب في الدخيل العرب او المعرض مثل المعرض الجواليلي الجواليلي اذا كان من مما في القرآن - 00:32:22

هذا هو محل خلاف وما سواه كذلك يعني مما وجد وجد في لغتهم في ذلك الزمان هذا يعني يدخل ايضاً فيه بعضها مثل هذا الخلاف وبعضها قد يكون فعلاً معربي - 00:32:52

كلمة مشكاة هل هي هندية هناك احد علماء الاحناف اه صاحب اه وسلم الثبوت على فواتح الرحموت شرح هذا الكتاب في اصول الفقه وقال لما اتى هذا المثال الذي يضربونه - 00:33:07

تكلم وقال آآ قوله يعني قول صاحب اه فواتح الرحمود لما قال قوة هي المشكاة بالهندية ها قال قوله كوة المشكاة هندية غير ظاهر طبعاً ما قال الغلط غير الظاهر هذا من ادبهم - 00:33:34

يحرضون على الادب مع اهل العلم انما يقف يشكك المسألة ها ادباً حتى ولو كان جازماً الخطأ بانه مخطئ قال فان البراهيم العارفين بانحاء الهند لا يعرفونهم البراهمة علماء الهند - 00:34:00

الهندوس ها وهم هنود بالاصالة المسلمين من الهند منهم من هو اصوله عربية ومنه ومن هو مع طول الزمان هجر كثير من اصول اللغة الهندية وصلتهم اللغة اشتراك اللغة العربية كثيراً - 00:34:26

مفردات كمفردات لذلك تجده نسب الامر الى البراهمة لأن هؤلاء لم يختلطوا بال المسلمين ولم يأخذوا من لغة العرب شيئاً قال لا يعرفونه انها مشكاة بمعنى القوة على كل اه لا يعني ذلك انا - 00:34:54

قد يكون هؤلاء الجيل لم يعرفوها اذا كان لها اصل عندهم هذا بالنسبة الى القول الاول يقول وقال من نصر هذا يعني الذي يؤيد ان القرآن فيه من غير العربية - 00:35:15

يقول انه لا يعني ان ذلك يخرج عن انه عربي بلسان عربي مبين يقول اشتعمال القرآن على كلمتين ونحوهما اعجمية لا يخرج عن كونه عربياً باعتبار القلة والنادر لا حكم - 00:35:37

لا حكم له يقول لا يخرج عن كونه عربياً وعن اطلاق هذا الاسم عليه هي عربية ولا يمهد للعرب حجة يعني لو ان قريشاً سمعوا قوله بلسان عربي مبين وقالوا كيف تقول العربي مبين وانت عندك كلمة ناشئة و - 00:36:01

اه استبرق وكلمة كذا كلها ليس لهم حجة لا يستطيعون الاعتراض لماذا؟ قال فان الشعر الفارسي يسمى فارسياً وان كان فيه احد كلمات عربية فارس في كلمات عربية كمثال يعني - 00:36:22

هذا طبعا اه حجة كلامهم هو هذا صحيح هذا الكلام صحيح ان ثبت انها كلمات غير عربية فهذا كلام صحيح لا ينفي ان الكلمة قد قد تدخل في اللغة ويتقاوم عليها الزمان حتى ينشأ عليها اجيال فلا يعرفون الا هي وينسون الاصل - 00:36:39

تحول الى لغتهم فتصبح عربيا بالنقل وليس بالوضع الاصلي الامام الشافعي في رسالة تعرض لهذه المسألة فقال وقد تكلم من لو امسك ما تكلم فيه لكان الامساك اولى به واقرب من السلامة له ان شاء الله - 00:37:07

فقال منهم قائل ان في القرآن عربيا واعجميا والقرآن يدل على ان ليس في الكتاب الله شيء الا بلسان العرب يعني يؤيد قول او ما ذهب اليه القاضي ابو يعلى - 00:37:37

هذا كلام الشافعي يقول قرآنا هذا دلالته ما فيه الا عربى ثم قال ان جهل بعض العرب ببعض ما في القرآن من الفاظ غريبة عنهم ليس دليلا على عجمة القرآن - 00:37:59

ويحتمل ان بعض الاعاجم تعلم بعض الالفاظ العربية وانتشرت في لغاتهم فتوافقت بعض كلمات القرآن القليلة مع تلك الالفاظ يعني كلمة استبرق اصلها عربية فانتقلت الى الفرس. وصارت عندهم تطلق على الحرير - 00:38:15

ثم رجعت اليها ظننا انها فارسية. هذا معنى كلامه قال وربما تكون بعض الكلمات الاعجمية قد سرت الى العرب فعربوها. فصار بذلك عربي عربي الشكل والصيغة والمخارج صورت هذا الشيء يقول هي هذه الكلمة نعم قد تكون جاءت من العجم لكنها تحولت صارت عربية خلاص انتهى - 00:38:38

يعني حتى نطقها والفالظها وتركيبها ولذلك تجد العرب الكلمات التي لا يستطيعون نطقها تنافر حروفها لا تنطق بالعربية تجدهم يحرفونها لماذا؟ لاجل تتوافق مع لسانه. فتصبح تركيبة يعني الحروف بعض الحروف المتناثرة ما تأتي اكثرا من حرف مع مع بعضها ها - 00:39:10

فإذا جاءت كلمة اعجمية ما يستطيعون ان يقولوها يحولونها الى لفظ اخر مرادف له وهذا لفظ معنى اقصد معنى اخر اقصد الحروف نفسها. فتجد ان الكلمة متقاربة مع الاعجمية. يقول لك كاصلها في العربية كذا - 00:39:37

عفوا بالفارسية اصلها كذا عربت الى كذا كثير من هذا قال وان كان اصله اعجميا صار بذلك عربي الشكل والصيغة والمخارج وان كان اصله عربيا. هذا كلام الامام الشافعي. ابو عبيد القاسم بن سلام يقول - 00:39:59

والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا الصواب فيه عندي مذهب فيه تصدق القولين جميعا. يعني النافيين والمثبتين وذلك ان هذه الاحرف اصولها اعجمية ثم نزل اه صورة اعجمية كما قال الفقهاء - 00:40:21

لكنها وقعت للعرب. فعربت بالستتها وحولتها عن الفاظ العجم فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلامهم - 00:40:41

ومن قال انها عربية فهو صادق ومن قال اعجمي فهو صادق يقول الشيخ المصنف ويمكن الجمع بين القولين با ان تكون هذه الكلمات اصلها غير العربية ثم عربتها العرب واستعملتها فصارت - 00:41:02

من لسانها بتعربيها واستعمالها وان كان اصلها جميل. هذا نفس كلام ابي عبيد او ما آقاوه الشافعي ولذلك يقول آآ الشنقيطي في تعليقه على هذه الرسالة على هذه الكتاب يقول اظهر القولين عندي - 00:41:22

ما اختاره بعض اهل العلم تبني جرير من ان القرآن ليس فيه لفظ من غير العربية وان بعض كلماته في النادر لا مانع منه والدليل على هذا على هذا القول - 00:41:44

انا دعوة ان اصله عجمي ثم عرب معارضه بمثلها وهو ان كان كونه اصلي وعربي ثم عجم في اللغات اخرى وهو الاحتمال الاول الذي ذكره الشافعي. اولئك نقلوا اعجميا. ثم رجع اليها ظننا انه - 00:42:01

فارسي او للتتوافق ظننا انه انطلق اليها والا هو بهذا وهذا ارجح وهذا اظهرها يقال للعرب يعرفون كلامه بغير فلون عن هذا. لا مو بشرط العربي كما قال الشافعي لغة العرب لا يحيط بها الانبي - 00:42:26

معي يستطيع. اذا صنفت المعاجم هذه العربية لماذا؟ لأنها يبعد ان تجد لغة من العرب لها لغة احتفظت بشيء من اللغة وصار عندهم

حتى صار مجهول. ما قال الشافعي ما علمت معنى قوله. فاطر حتى اختصم - [00:42:45](#)
اعرابيان في بئر ابن عباس ايه من انا قلت لك ابن عباس يقول حتى اختصم عندي اعرابيان في قوله تعالى في بئر ويقول احدهما
انها بئرانا فطرته عرف انه ايش - [00:43:02](#)

حفرها وشقها تعرف معنى فاطر وليس هذه من لغته من لغته. لغة قومه وقال مثلا آآ ابو بكر وعمر وفاكهه وابا ما الاب ما
يعرفون مين لغته - [00:43:19](#)

لغة غيري ما هي لغة العرب فلما يتتسائل عنها ابو بكر ويتسائل عنها ابو بكر الذي معروف باشعاره حفظ اشعار العرب وحفظ آآ انسابها
وعمر وكذلك ولذلك لما جاء ابن عباس نقش ابن ابن - [00:43:37](#)

عثمان ابن عفان في آآ قال كيف يجعل الاثنين جمعا وليس هي لغتك ولا لغة قومك اقل الجمع اثنين ولا ثلاثة ثلاثة هذا لغة قريش اقل
جمع ثلاثة فكيف تعطي الاثنين من الاخوة - [00:43:59](#)

او البنتين فاكتثر من آآ تعطيهما من الجمع الجمع عند ابن عباس مذهب ان البنتين لهم النصف والنصف ليسوا جمعا اذا كانوا ثلاثة
نساء فاكتثر. ثلاثة بنات فاكتثر فلهما الثلاثان - [00:44:25](#)

فقال امر مضى عليه الناس فلو غيره. ما انكر انها ليست لغاته لكنها لغة صغيرة من العرب وهكذا فاذا الامر ما فيه ليس معنى ان لا بد
ان يكون ابن عباس مطلعة - [00:44:51](#)

سمع هذه اللغة وظن انها من من اه من الحبشة ونحوها هذا درس اليوم وفي هذا كفاية الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:04](#)

- [00:45:23](#)